Johannes/Unsplash

Sports for Nature

Brigitte Werner/Pixabay

العمل من أجل الطبيعة:

أفضل وسيلة هجومية ودفاعية للرياضة في مواجهة أزمة المناخ

الشركاء المؤسسين

IUCN

International Olympic Committee

UN environment programme

Convention on Biological Diversity

بدعم من

DONA BERTARELL PHILANTHROPY

تشهد الرياضة آثار التغير المناخي بشكل مباشر، من غمر الملاعب بالمياه إلى نقص الثلوج في منحدرات التزلج. لم تعد أزمات المناخ والطبيعة بعيدة عن عالم الرياضة، بل أصبحت واقعاً يفرض تحديات متزايدة. ومع ذلك، تبقى الرياضة قوة قادرة على إحداث التغيير.

بالنسبة للعديد من المنظمات الرياضية، غالباً ما تتركز جهود العمل المناخي على الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. ومع ذلك، فإن القليل من المنظمات يدركون التأثير الكامل لهذه الانبعاثات على الطبيعة أو الدور الحيوي الذي تلعبه الطبيعة في استقرار المناخ. ولمواجهة هذه التحديات بفعالية، من الضروري فهم كيف يرتبط المناخ والطبيعة ببعضهما البعض، ولماذا تُعد حمايتهما أمراً بالغ الأهمية لمستقبل الرياضة.

الطبيعة والمناخ: كيف يرتبطان بعضهما ببعض؟

يرتبط المناخ والطبيعة ارتباطاً وثيقاً. تلعب الطبيعة، بما تحويه من تنوع غني من الأنواع والمواطن الطبيعية، دوراً أساسياً في المساعدة على التكيف وزيادة القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ، فضلاً عن الحد من وتيرة هذا التغير. هذا التنوع في النباتات والحيوانات وسائر الكائنات، المعروف باسم التنوع البيولوجي، ضروري لصحة النظم البيئية التي تدعم الإنسان والكوكب معاً. وتشير التقديرات إلى أن الحلول القائمة على الطبيعة (NbS) يمكن أن تسهم في تقليص ما يصل إلى ثلث الانبعاثات المطلوبة للحد من ارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية إلى أقل من درجتين مئويتين بحلول عام 2030.

عندما تكون النظم البيئية سليمة، فإنها توفر خدمات أساسية تدعم رفاهية الإنسان والنشاط الاقتصادي وحتى الرياضة. فالهواء النقي والبيئات الصحية والموارد الطبيعية، تلعب جميعها أدوارا حيوية في أداء الرياضيين والمواد المستخدمة في المعدات وجودة الملاعب وتجارب المشجعين. تعمل النظم البيئية الصحية كأساس للرياضة، سواءً في المنشآت الخارجية أو المرافق الداخلية أو المساحات المجتمعية، فهي تحمي الرياضة من خلال بناء قدرتها على الصمود في مواجهة تأثيرات المناخ.

فالمنظمات الرياضية لا تعتمد على هذه "الخدمات" الطبيعية فحسب، بل تؤثر عليها أيضاً. فمع آلاف الفعاليات والعمليات ومشاريع البنية التحتية، يُساهم القطاع الرياضي في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي، مما يُضعف تدريجياً قدرة الطبيعة على توفير هذه الخدمات الأساسية.

Paul Green/Unsplash

الآثار الخفية للرياضة

كيف يمكن للفعاليات الرياضية أن تؤثر على الطبيعة والمناخ

تساهم **انبعاثات الكربون المرتفعة** الناجمة عن سفر الرياضيين والموظفين والمشاهدين في الاحتباس الحراري.

يمكن أن يتعارض توقيت الفعاليات مع الطبيعة يمكن أن تتسبب الفعاليات الرياضية التي تقام خلال مواسم الحياة البرية الرئيسية، مثل التكاثر أو الهجرة، في حدوث اضطرابات كبيرة.

يمكن أن تقلل **إزالة الغابات لأماكن إقامة الفعاليات** من قدرة الطبيعة على امتصاص الكربون، مما يؤدي إلى تفاقم آثار تغير المناخ

تتطلب **الأماكن التي تستهلك** الكثير من الطاقة الكهربائية للإضاءة والتدفئة والتبريد، وغالباً ما تعتمد على الوقود الأحفوري.

يمكن أن يؤدي **التلوث الضوئي والضجيج** إلى اضطراب الحياة البرية المحلية وتغيير سلوكها وأنماط تكاثرها.

يمكن أن يؤدي **تدمير المواطن الطبيعية** الناجم عن بناء الأماكن الدائمة و/أو المؤقتة والبنية التحتية للفعاليات إلى نزوح مجموعات الحياة البرية المحلية.

إزعاج هجرة الحياة البرية: يمكن أن تؤدي الفعاليات الكبيرة والحشود إلى عرقلة مسارات الهجرة الطبيعية أو التدخل فيها.

يمكن أن يؤدي **إدخال الأنواع الغازية** من خلال العشب المستورد أو النباتات المستوردة أو النقل العرضي إلى تهديد النظم البيئية المحلية.

يمكن أن تضر **النفايات والتلوث** الناجم عن تغليف المواد الغذائية والزجاجات البلاستيكية والجريان السطحي للمواد الكيميائية بالنظم البيئية في الأماكن الرياضية وحولها.

تساهم **الانبعاثات الزراعية** الناجمة عن سلاسل توريد الأغذية في زيادة غازات الاحتباس الحراري وإزالة الغابات.

Sports for Nature

كيف يؤثر تغيّر المناخ على الطبيعة والرياضة

يعطل التغير المناخي الأنظمة الطبيعية مما يقلّل من قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية التي تعتمد عليها المنظمات الرياضية. وتشمل هذه:

1) **الموارد الطبيعية:** مثل المياه النظيفة والغذاء والمواد المستخدمة في المعدات والمرافق.

2) **الحماية الطبيعية:** تساهم الغابات والمستنقعات والمساحات الخضراء في تنقية الهواء وتبريد الأجواء والحد من مخاطر الفيضانات والجفاف بالإضافة الى تآكل التربة.

3) **المساحات الترفيهية:** الحدائق والمناطق الخارجية التي تعتبر أماكن مهمة لممارسة الرياضة.

عندما تضعف النظم البيئية بسبب تغير المناخ، تقل قدرتها على تقديم هذه الخدمات:

1) **ارتفاع درجات الحرارة:** يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى الضغط على النباتات والحيوانات، مما يجبرها في بعض الأحيان على الانتقال إلى أماكن أخرى أو يؤدي إلى فقدان الأنواع. وبالنسبة للرياضة، يمكن أن يعني ذلك قلة المساحات الصحية في الهواء الطلق.

2) **الطقس القاسي:** تؤدي الفيضانات والعواصف والجفاف المتكررة إلى إلحاق أضرار بالنظم البيئية. فعلى سبيل المثال، يمكن للعواصف أن تتسبب في تآكل السواحل، مما يهدد المنشآت الرياضية القريبة من المياه، كما أن الجفاف يحد من توفر المياه الضرورية للمرافق الرياضية.

3) **فقدان مخزون الكربون:** تقوم الغابات والمراعي بتخزين الكربون، مما يساعد على الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري. ولكن عندما تتضرر هذه المناطق، فإنها تطلق الكربون المُخزّن في الهواء مجددا، مما يزيد من تفاقم تغيّر المناخ.

Forest Monelund/Unsplash

Emrah Yazicioglu/pexels

كيف تدعم حماية الطبيعة واستعادتها العمل المناخي

تساعد حماية المناطق الطبيعية على مكافحة تغير المناخ. ويمكن للمنظمات الرياضية، من خلال الاستثمار في الحلول القائمة على الطبيعة، مثل إعادة زراعة الغابات واستعادة الأراضي الرطبة، أن تساعد في الحد من انبعاثات الكربون ودعم مناخ مستقر.

1) **تخزين الكربون:** تقوم الأشجار وأشجار المانغروف وأعشاب البحر والنباتات الأخرى بامتصاص الكربون من الهواء، والتي يمكن أن تعوض الانبعاثات الناتجة عن السفر والفعاليات وأعمال البناء.

2) **حماية النظم البيئية الرئيسية:** تخزن الأراضي الرطبة وأشجار المانغروف والمراعي كميات كبيرة من الكربون وتحمي من العواصف والفيضانات، فعلى سبيل المثال، الحفاظ على أشجار المانغروف يمكن أن يقلل من أضرار العواصف على المرافق الساحلية.

3) **استعادة الأراضي المتدهورة:** ان زراعة الأشجار واستعادة المناطق الطبيعية لا تسهم في تخزين الكربون فحسب، بل تُخلق أيضاً مواطن طبيعية للحياة البرية، مما يعزز التنوع البيولوجي.

دور الطبيعة في التكيف وبناء القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ

تساعد الطبيعة أيضاً المجتمعات والمنظمات الرياضية على الاستعداد لمواجهة آثار تغير المناخ وبناء القدرة على الصمود في مواجهة الظواهر الجوية القاسية التي أصبحت أكثر حدة وأكثر تكراراً:

1) **التحكم في الفيضانات:** تعمل الأراضي الرطبة والغابات كحواجز طبيعية، فهي تمتص المياه أثناء هطول الأمطار الغزيرة ويمكن للمنظمات الرياضية القريبة من الأنهار أو السواحل ان تستفيد من خلال دعم الحفاظ على الأراضي الرطبة.

2) **تبريد المساحات الخضراء:** تعمل الأشجار والمساحات الخضراء على تبريد الهواء، مما يقلل درجات الحرارة في المرافق الرياضية ويجعلها أكثر أماناً للرياضيين والمشجعين أثناء موجات الحر.

3) **الحفاظ على التربة والمياه:** تسهم النظم البيئية الصحية في منع تآكل التربة وتوفر الدعم لإمدادات المياه، وهما أمران ضروريان لعمل المرافق الرياضية.

4) **التنوع البيولوجي كحاجز وقائي:** النظم البيئية المتنوعة تتكيف بشكل أفضل مع التغيير. أما بالنسبة للرياضة، فإن هذا يعني تقليل الاضطرابات الناجمة عن تفشي الآفات أو الأمراض التي تصيب النباتات.

كيف يمكن للمنظمات الرياضية اتخاذ إجراءات من أجل المناخ والطبيعة

تم وضع إطارين لتبسيط ودعم وتوجيه إجراءات المنظمات الرياضية المتعلقة بالمناخ والطبيعة: إطار الرياضة من أجل العمل المناخي وإطار الرياضة من أجل الطبيعة.

يهدف إطار الرياضة من أجل العمل المناخي إلى دعم الجهات الفاعلة في القطاع الرياضي وتوجيهها لتحقيق الأهداف العالمية لتغير المناخ، بما في ذلك قياس انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وخفضها وتحديد الأهداف المرجو تحقيقها.

يهدف إطار الرياضة من أجل الطبيعة إلى تمكين القطاع الرياضي من أن يكون مدافعاً عن الطبيعة والمساهمة في حمايتها واستعادتها.

أمثلة على الإجراءات التي يمكن للرياضة اتخاذها لمعالجة المناخ والطبيعة

يمكن للمنظمات الرياضية اتخاذ إجراءات عملية لمعالجة تغير المناخ وفي الوقت نفسه، حماية التنوع البيولوجي أو تعزيزه.

	الفوائد المناخية	الفوائد الطبيعة
استعادة النظم البيئية المشاركة في مشاريع استعادة الغابات والأراضي الرطبة والمناطق الساحلية وممرات الحياة البرية.	تؤدي إلى زيادة عدد مصارف الكربون وتخفيض تركيزات غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي.	توفر مواطن طبيعية للأنواع.
بنية تحتية رياضية "خضراء" دمج عناصر طبيعية في المواقع، مثل الأسطح أو الجدران الخضراء.	تقلل من الانبعاثات المرتبطة بإنتاج الطاقة.	توفر مواطن طبيعية للأنواع.
مصادر مستدامة للسلع والخدمات.	تخفض الانبعاثات في جميع مراحل سلسلة القيمة	تحد من الأثر السلبي على التنوع البيولوجي من خلال تجنب المنتجات الضارة المحتملة (مثل المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد والأخشاب والمنتجات الخشبية من أنشطة الغابات غير المستدامة، إلخ).
تعويضات الانبعاثات التي تفيد الطبيعة والمناخ.	تُسهم مشروعات التعويض المعتمدة على الغابات في احتجاز الكربون واستعادة الأراضي المتدهورة وتعزيز التنوع البيولوجي. كما تدعم المجتمعات المحلية من خلال حماية خدمات النظم البيئية الحيوية.	
حملات التعليم والتوعية استخدام تأثير المنظمات الرياضية في تعزيز الحوار حول المناخ والطبيعة.	يمكن أن تحفز المشجعين على اتخاذ إجراءات إيجابية بشأن الطبيعة والمناخ.	

انضم إلى مجتمع "الرياضة من أجل الطبيعة"

من خلال الالتزام بإطار الرياضة من أجل الطبيعة، تنضم المنظمات الرياضية إلى مجتمع مكرّس لتوظيف الرياضة في حماية الطبيعة واستعادتها. لمعرفة المزيد عن الإطار ومناقشة كيفية المشاركة، تواصل مع "الرياضة من أجل الطبيعة".

sportsfornature@iucn.org
www.sportsfornature.org

Sports for Nature